

## يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس السادس:

### سورة البقرة من الآية 411 إلى الآية 141

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترا وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله يا اصحاب سورة البقرة في مجلس جديد من مدارس مدارس هذه السورة العظيمة والتي تنتقل بنا من معنى الى معنى ومن بستان الى بستان نتفياً في ظلالها - 00:00:15

ونبني الايمان في قلوبنا. ونبني الايمان في قلوبنا من خلال تدبر معانيها العظيمة وصلنا ايها الكرام قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود - 00:00:31

على شيء وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قلنا سورة البقرة العرب خصوصاً الانصار خصوصاً الانصار من الاوس والخزرج احدثهم عن بني اسرائيل وعن طبائعهم حتى ترفع من عقولهم - 00:00:50

توهم ان اليهود هم علماء آ ذكرت في ختام المجلس الماضي ان عموماً العرب لانهم امة امية لا تقرأ ولا تكتب كانوا ينظرون بشيء من النقص. عقدة النقص التي عندهم. الى ان بني اسرائيل هم قوم اصحاب كتب سماوية. طبعا عقدة النقص كانت اين هي - 00:01:12

ان العرب كانوا في الجاهلية يرون انفسهم لا يملكون كتابا سماويا وكانوا ينظرون الى اليهود بنظرة الانسان عنده ابهار ومبهر بماذا؟ العلم اليهودي وان هؤلاء اصحاب التوراة وان النصارى اصحاب الانجيل. اما نحن فلسنا اصحاب - 00:01:34

كتاب من الكتب انما نحن مشغولون بالقضايا العربية بالثارات بالصيد بالحياة العامة. وليس لدينا اطلاع فاذا كانوا يرون ان اليهود شيء عظيم من حيث العلم والمعرفة. فلذلك كانوا يعودون اليهم وقد قصت علينا - 00:01:55

قصص السيرة النبوية ان كفار قريش كثيرا ما كانوا يذهبون الى اليهود ويسألونهم هل فعلاً محمد صلى الله عليه وسلم صادق؟ هل تجدونه خبره في كتبكم كفار قريش يعتبرون اليهود علماء الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء يهتدي من الذين امنوا - 00:02:11

فيطلبون منهم النصح والانصار من الاوس والخزرج كانوا محتاجين لازالة هذا الوهم عن عقولهم كانوا محتاجين في بداية الفترة المدنية لازالة هذا الوهم عن عقولهم. وهم ان اليهود هم العلماء وانهم اصحاب معرفة بالاله. وان لديهم اتصال خاص بالرب سبحانه وتعالى - 00:02:33

بانهم اصحاب موسى واصحاب التوراة. الاوس والخزرج كما ذكرت لكم سابقاً كانوا على علاقات وثيقة باليهود في المدينة. يهود بني قينقاء بانه النظير ويهود بني قريظة. كانوا على علاقة بهم. وكانوا كما قلت يرونهم انهم علماء واصحاب كتب - 00:02:57

فلما جاء الاسلام ولما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة اراد الله عز وجل ان يثبت قلوب الانصار وقلوب الصحابة عموماً تجاه موجات التي كان يطلقها اليهود من الشبهات حول الاسلام. يعني - 00:03:14

اليهود كما مر معنا اه اطلقوا مجموعة من الشبهات تجاه الاسلام ارادوا بها ان يشوهوا هذه الهداية في عقول الصحابة فقالوا ان قرآنكم غريب يقوم بالنسخ والدين لا ينبغي ان ينسخ فانزل الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها ناتي بخير منها او مثلها -

كانوا آآ دائما ما يسعون الى رد الصحابة عن الاسلام ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسنا من عند انفسهم كانوا يقولون للصحابة من الانصار في المدينة قالوا لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا والنصارى تقول لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا - [00:03:49](#)

فكان كما قلت الصحابة جدد على العرب جدد على هذه المعاني اقول نعم هم الان مؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومقررون برسائله. لكن لابد وان يبقى شيء من الاثر القديم اثر العلاقات القديمة - [00:04:09](#)  
ينظرون الى اليهود على انهم علماء. فكان الاسلام يريد ان ينسف هذه النظرة نظرة الهيبة والجلال لليهود ويخبرهم ان اليهود قوم بهت ام فسقة اعطوا كتابا فتلاعبوا به ولم يؤمنوا به والتفوا حول شرائعه - [00:04:27](#)  
قوم اعطوا كتابا فقالوا سمعنا وعصينا ولم يقولوا سمعنا واطعنا من ضمن كلام القرآن آآ عن اليهود واثبات انهم لا يستحقون الاحترام والتقدير على ما عندهم من العلوم لانهم القوا كتاب الله وراء ظهورهم - [00:04:45](#)

الله عز وجل يقول للصحابة يقول تظنون ان اليهود والنصارى لانهم اصحاب كتب سماوية انهم يحققون التوحيد وانهم على دراية وعلم انظروا اليهم هم فيما بينهم وهم اصحاب كتب سماوية يكفر بعضهم بعضا - [00:05:02](#)  
وقادة اليهود ليست النصارى على شيء. ليست على دين صحيح. انما هم على فراغ وكذلك النصارى تقول عن اليهود انهم ليسوا على شيء وانهم على فراغ وباطل وهم يتلون الكتاب لاحظ هي فكرة لماذا قال سبحانه وهم يتلون الكتاب - [00:05:20](#)

انه يريد ان يخبر الصحابة الكرام من الاوس والخزرج هؤلاء اصحاب كتب سماوية ويزعمون اتصالهم بالله وها انتم ترونهم يكفر بعضهم بعضا مع انه كلاهما اصحاب كتاب السماوي. فكونكم لم يكن عندكم كتاب سماوي. اياكم ان ابتداء. يعني قبل مجيء القرآن اياكم ان يشعركم بالضعف والوهن - [00:05:40](#)

اليهود ويبقى لكم احترام وتقدير لهم. وتعتقدوا انهم على هدايات ونور فقط لانهم يقرأون الكتب السماوية هم اليهود والنصارى كلاهما يقرأ كتابا سماويا ومع ذلك يكفر بعضهم بعضا. تمام؟ اعطيك مثال اخر قد يسهل عليك تصور هذا المعنى. بعض الشباب لما ينظر في اصحاب الفلسفة - [00:06:04](#)

آآ المعاصرة او حتى الفلاسفة من الاقدمين او حتى لما ينظر في فرق المتكلمة. فرق الكلاميين في الساحة الاسلامية لانهم يتكلمون منظار عقلي وادلة عقلية هكذا يقولون وبالبراهين عندنا لانهم يثيرون استعمال مفردات الفلسفة ويكثر استعمال مفردات -

[00:06:25](#)

ذات الادلة العقلية والعقل ويبقى لانه هو غير منشغل ومتعمق في مصطلحاتهم وافكارهم يبقى يشعر انه ضعيف وان هؤلاء لاحظ هؤلاء الفلاسفة كيف يتكلمون بكلمة الجسم والجوهر والجوهر الفردي مثل جوهر الفرد والعرض وقيمون الادلة والشكل - [00:06:45](#)  
والشكل الثاني من يبقى يسمعونهم يتكلمون هذا الكلام فيشعر انه عنده نقص معرفي. وان هؤلاء هم اساتذة المعرفة. ولكن ولا يعرف ان جل معرفتهم معرفة فاسدة لا تصل الى علم ولا تهدي حيران ولا تبني ايمان - [00:07:06](#)

فآتي اقول لك انت تنظر الى الفلاسفة والى المتكلمين على انهم شيء مبهر. لانهم يستعملون مفردات فلسفية عقلية ترى هم هؤلاء الذين يستعملون هذه المفردات فيما بينهم يكفر بعضهم بعضا لو دخلت الى اروقة كتبهم - [00:07:23](#)

ستجدهم كلهم يستعمل هذه المفردات ولكنهم ايضا يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا. فلا يأخذك ذاك البريق ولا تبهر بما عندهم من فلسفة ومسائل عقلية وكلام فارغ يتصنعون به امام الناس انهم وصلوا الى شيء. كذلك هي فكرة اليهود والنصارى - [00:07:41](#)  
العرب. ان العرب ما كان عندهم كتاب فكانوا يرووا ان اليهود والنصارى اصحاب كتب سماوية واطلاع وما شابه ذلك. فالله سبحانه وتعالى يريد ان يزيل هذه الهيبة ويمحي قضية عقدة النقص. انتم يا ايها العرب اتاكم كتاب عظيم. اتاكم القرآن الكريم. فاياكم ان تبقوا تروا اليهود والنصارى شيئا عظيما فقط - [00:08:01](#)

انهم يتلون الكتاب. يعني الكتب السابقة. ها هم يكفر بعضهم بعضا. وللأسف من الذي لحق اليهود والنصارى في التكفير الجاهليون من العرب اصبحوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ترى انت لست على شيء - [00:08:21](#)

وهم الجاهليون من العرب يعني لا يعرفون قراءة ولا كتابة وانما هي عقدة النقص تجعل آآ المغلوب يتبع الغالب تجعل آآ ما يسميه الشيخ غنيم السكران صوت الثقافة الغالبة يعني لان اليهود والنصارى قالوا عن الاسلام انه ليس بشيء. فتجد اتباعهم من الجاهلين العرب قالوا لمحمد صلى الله عليه - [00:08:37](#)

وسلم انت لست على شيء. لذلك قال سبحانه كذلك قال الذين لا يعلمون. من الذين لا يعلمون؟ قالوا هم كفار قريش ومن حولهم. قالوا مثل للاسلام ولمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:57](#)

والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون اذا هذه الاية فيها اسقاط هيبة اليهود والنصارى في قلوب الصحابة الجدد حتى لا ينظروا اليهم نظرة العار في العالم وانهم هم اه - [00:09:11](#)

الجهال الذين يحتاجون ان يسمعوهم ممن هم اعلم منهم ثم ينتقل سبحانه وتعالى فيقول ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولله المشرق والمغرب - [00:09:26](#)

فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم من آآ الامور التي ارتكبتها اليهود ايضا في محاولات المستمرة لحرف الصحابة عن الهدى قضية اه تشكيك الصحابة تشكيك الصحابة في صحة صلاتهم - [00:09:47](#)

وهذي من اوائل الامور التي حصلت في المدينة وستأتي معنا هذه القضية بالتفصيل انا كما قلت كانت اول اختبار داخل المجتمع المدني للصحابة في قضية سمعنا واطعنا. لما كانوا او من اوائل الاختبارات حتى لا اقول انه اول من اوائل الاختبارات - [00:10:07](#) انه قضية تحويل القبلة وقعت بعد ستة عشر شهرا من ذهاب النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة امر ان يتحول من بيت المقدس الى الكعبة. وستأتي معنا ان شاء الله بالتفصيل - [00:10:24](#)

ثم توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة واصبحت هي القبلة بدأ اليهود يشكون الصحابة في صلاتهم يقولون لهم انظروا الى صلاتكم انتم تركتم قبلتنا تركتم قبلة اليهود تركتم بيت المقدس واتبعتم قبلة العرب - [00:10:38](#)

الاميون الذين لا يقرأون ولا يكتبون صلاتكم لا قيمة لها ولا معنى لها. وبدأوا يشكون الصحابة في صلاتهم وفعلهم آآ وان محمد صلى الله عليه وسلم يتلاعب بعقولكم. طبعاً اعود فاقول - [00:10:56](#)

اهل المدينة لماذا ربما بعضهم يتأثر بهذه الدعايات وبهذه الشبهات لماذا لانه كما اه قلت قبل قليل انهم كانوا ينظرون الى اليهود انهم اصحاب علم اصحاب معرفة اصحاب كتاب فكانت هذه الكلمات عندما تقال لهم من اليهود ربما تحدث في قلوب بعضهم شيء من الشبهة. في قلوب بعض الصحابة الجدد تحدث شيء من الشبهة - [00:11:15](#)

اي والله نصلي لبيت المقدس وكنا مع اليهود واليهود اصحاب معرفة وعلم. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نترك قبلة اليهود وهم اصحاب المعرفة والعلم ونتجه الى قبلة مكة مكة التي فيها ابو جهل وامية بن خلف وعتالة كفار قريش - [00:11:42](#)

قوله سبحانه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها يذهب كثير من المفسرين ان المراد ببسعى في خرابها وان آآ ومعنى انه يمنع مساجد - [00:12:01](#)

الى الله ان يذكر فيها اسمه. ليس بانه المنع الحسي يعني. ليس ان اليهود هم اتوا فخرّبوا المسجد ودمروه او كان صحابي ذاهب الى الصلاة فمسكوا هذا الصحابي ومنعوه ان يصلي. لآ قالوا هنا المنع المعنوي - [00:12:17](#)

والسعي في الخراب هو السعي المعنوي كيف يكون ذلك؟ مثلاً حتى اطبق على واقعنا المعاصر تأتي الى كثير من الخطابات الاعلامية تأتي الى كثير من الخطابات الاعلامية اليوم في وسائل الاعلام وفي السوشيال ميديا من العلمانيين والحدائيين والليبراليين وامثال هؤلاء - [00:12:34](#)

تجدهم يهونون من قضية المساجد وذهاب الشباب اليها وانتباههم على الصلاة. وان يحضر الانسان مبكراً ويجلس يستغفر. يهون هذه القضايا ويستهزأ بها ويتهم بها امامك ستجد الشاب اللي عنده عقدة النقص - [00:12:52](#)

ماذا يقول؟ يقول لك انا ما عدت خلاص اريد ان اذهب الى المسجد لاحظ كيف ان هؤلاء من المثقفين والصحفيين والاقتصاديين

لاحظ كيف يرون ان الصلاة ليست شيء كبير. اذا هي اكيد ليست شيء كبير. ولماذا انا اصبح مثل هؤلاء الناس - [00:13:10](#)

اذهب الى المسجد واعدو والتزم بالصلاة بعد الصلاة. فيتترك الصلاة في المسجد من الذي منعه او حرمة من الصلاة في المسجد؟ هنا لا يوجد شخص سحبه من يده. لكن لكثرة القاء الشبهات على - [00:13:23](#)

قلبه وفكره قرر ان يترك الصلاة في المسجد. فهؤلاء الابواق هؤلاء الذين يهونون الخير ويحلفون الشباب عن هؤلاء يمنعون مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. كل من يفسد الشباب والجيل - [00:13:39](#)

كل من يفسد الشباب والجيل فلا يذهبون الى المساجد وانما يذهبون الى الاندية الرياضية ودور السينما والمقاهي والمباريات والاماكن العامة كل هؤلاء بمختلف اشكالهم والوانهم هم من منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:14:00](#)

والمناهج العلمية في بلادنا الاسلامية بناء اماكن اخرى تضاهى بها المساجد ويهون فيها امر الله وامر الصلاة والذهاب اليها والعودة منها. هؤلاء منعوا مساجد الله. فاهتمت؟ اذا هو المنع المعنوي والخراب - [00:14:21](#)

المعنوي هذا الذي اشتغل عليه اليهود قديما ويشغل عليه اليهود واذنابهم اليوم. اشغالكم بالسوشال ميديا اشغالكم باللعب بالكرة. اشغالكم بالمباريات والمسلسلات. اشغالكم بكثير من الامور. حتى يهون عليك الذهاب الى المسجد. يا اخوي ما في داعي اذهب الى المسجد - [00:14:39](#)

ولماذا اذهب اليه؟ قال سصلي في اي مكان. الاستاذ الذي يقرر ان يصلي في اي مكان. لسا هذا افضل من غيره. لا لا البعض اصلا ما يعود يصلي وهذا كان احد مشاريع اليهود في المدينة - [00:14:59](#)

ان يشككوا الصحابة في موضوع الصلاة بعد قضية تحويل القبلة فسعى اليهود في خراب المساجد من خلال تشويه الصلاة في عيون الصحابة الكرام الله عز وجل يقول ان هؤلاء قديما وحديثا. هؤلاء الذين يحرفون الشباب عن المساجد - [00:15:12](#)

ويهونونها في اعينهم وعقولهم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. هنا اختلف المفسرون. فبعضهم قال بان هؤلاء الاصل الذي كان ينبغي ان يكون - [00:15:34](#)

ان يذهبوا الى المساجد خائفين متضرعين مخبتين لله هذا هو الاصل الذي كان ينبغي ان يفعله اليهود والنصارى وكل البشرية والانسانية. الاصل ان يذهبوا الى مساجد الله. والى بيوت الله ويخضعوا. لكن للاسف بدلا من ان يدخلوا مساجد - [00:15:53](#)

والله خائفين مخبتين متضرعين فعلوا العكس. سعوا في تخريب المساجد وحرف الشباب عنها. هذا تفسير. وهناك من قال لا هذه عقوبة وان معنى قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. اي ان هؤلاء - [00:16:13](#)

ان هؤلاء اذا ظفرت بهم اذا ظفرت بهم فانزلوا بهم اشد العقوبات. ولا تسمحوا لهم بدخول مساجد الله بعد تمكنكم منها اولئك اليهود واذنابهم والمنافقون بعد ان يتمكنوا يا اهل الاسلام. ويكتب الله عز وجل لمجتمعكم ودولتكم الانتصار والتمكين - [00:16:32](#)

لا تسمحوا لهم ان يعيشوا بين ظهرائكم. ولا ان يدخلوا مساجدكم الا مذلولين ولذلك كان في كتب التفسير هنا يقولون كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح آة مكة - [00:16:56](#)

امر بقتل اقوام معينين كثيرا ما كانوا آة يستهزئون ويتكلمون به صلى الله عليه وسلم وبالاسلام. وقال وان وجدتم بعضهم متعلقا باسرار الكعبة فاقتلوه. يعني ذكروا هذا نموذج من النماذج الذي يدخل تحت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - [00:17:12](#)

المهم انها على التفسير الثاني نوع من التهديد ان هؤلاء بعد ان يتمكن الاسلام في هذه المجتمعات يجب ان يذلوا وان تنكس رؤوسهم وان يبقوا خائفين في المجتمعات. لانهم عندما كانوا متمكنين كانوا يمنعون الشباب ويحرفونهم ويلعبون بعقولهم - [00:17:28](#)

اما بعد تمكن الاسلام حق للاسلام ان يذلهم وان يخيفهم. ثم قال سبحانه لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم فهم مخزيون في الدنيا بان مشاريعهم التي عاشوا من اجلها صرف الشباب عن المساجد - [00:17:47](#)

ولهم في الآخرة عذاب عظيم. هذا ايضا اذا قلنا من محاولات اليهود القاء الشبهات في قلوب الصحابة في المجتمع المدني. ثم يقول سبحانه بعد ذلك مؤكدا للصحابة ان قضية تحويل القبلة لا يجب ان تحدث في قلبكم هذه البلبلة الكبيرة - [00:18:04](#)

ولله المشرق والمغرب. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك المشرق والمغرب والشمال والجنوب اليوم قال لكم صلوا اتجاه المشرق انتم

صليتم لله. وغدا قال لكم صلوا باتجاه المغرب صليتم لله. واذا قالوا لكم اتجهوا نحو الشمال فانتم لله واذا - [00:18:22](#)

توجهت نحو الجنوب فانتم لله كل هذه الجهات يا ملك لله سبحانه وتعالى. فايما تولوا ثم وجه الله فالله حاضر هل تظنون انكم اذا صليتم الى بيت المقدس فان الله حاضر. واما اذا صليتم باتجاه الكعبة فان الله لا يكون حاضرا حاشاه عز وجل - [00:18:40](#)

وكل هذه الاماكن من كل ربكم سبحانه وتعالى اسمعوا واطيعوا ولا يلقين اليهود الشبهات في قلوبكم. ان الله واسع ملكه عليم كيف يأمركم ان تفعلوا في هذا الملك؟ واسع في ملكه - [00:19:02](#)

عليم لما كان قال لكم صلوا الى هذه الجهة ثم اخبركم ان تصلوا الى الجهة الاخرى. كل شيء بحكمة ثم بعد ذلك ما زالت هذه الصفحة تتكلم للصحابة عن ضعف اليهود - [00:19:21](#)

وعن ضعف عقلمهم وعن ضعف النصارى وعن ضعف عقلمهم وعن اذئاب اليهود والنصارى وهم العرب الجاهليون. ولاحظ ان العرب ان العرب الجاهليين هم دائما كانوا اتباع لليهود والنصارى قديما وحديثا - [00:19:35](#)

العرب الذين لا ينتسبون الى هذا الدين العظيم وليسوا في واحتة هم دائما تبع لليهود والنصارى الله سبحانه وتعالى يريد ان يؤكد للاوس والخزرج ان هؤلاء اليهود هم ابعد الناس عن الاتصال بالاله - [00:19:53](#)

وابعد الناس عن معاني التوحيد والدليل على ذلك انهم هم والنصارى وقالوا اتخذ الله ولدا هؤلاء اليهود الذين يتبجحون اننا اصحاب كتاب سماوي واننا منتصرون بالاله. انظروا كيف وصفوا الله عز وجل باشد انواع النقص - [00:20:11](#)

اليهود تقول ان عزيز ابن الله والنصارى تقول ان المسيح ابن الله وتبعتهم العرب في ذلك فزعم العرب ان الملائكة بنات الله اذا وقالوا هذا الواو تعود على اليهود وعلى النصارى - [00:20:31](#)

ثم ثم طبعوا العرب لكن المقصود اساس اليهود والنصارى ما قصة هذه الاية هنا؟ اقول والله اعلم فيما ارى ان الاية ما زالت تبين للصحابة الكرام ان لا تنظروا الى اليهود والنصارى - [00:20:51](#)

على انهم نموذج معرفي راقى. في مسائل التوحيد والالهيات كونهم اصحاب كتب سماوية. هؤلاء الذين دائما انتم ترونهم اصحاب كتب سماوية وعلى اتصال انبياء سابقين والاله. انظروا كيف وصفوا الله او وصفوا ربكم باشد العيب - [00:21:06](#)

وزعموا ان لله ولد ولو انهم كانوا نموذج معرفي راقى واصحاب معرفة كما يتصنعون امامكم لقادتهم عقولهم الى استحالة ان يكون لله ولد كيف يكون له ولد؟ سبحانه. لاحظوا ماذا قالت الاية؟ سبحانه - [00:21:25](#)

بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون. كل شيء قانت يعني هنا القنوط معنى الخاضع الله سبحانه وتعالى. من كان مالكا للسماوات والارض وما فيهن وكل شيء خاضع له. حاشاه ان يحتاج الى الولد - [00:21:45](#)

لان الولد انما نحتاج نحن اليه لافتقارنا. الولد دلالة لافتقار الولد دلالة الاحتياج انت تلد ولدا حتى تربي هذا الولد ويكبر على عينك ثم اذا انت كبرت تجده يسندك ويستمر جنس البشرية - [00:22:04](#)

فالبحر يحتاجون الى الولادة والمخلوقات تحتاج الى الولادة لافتقارها الى التكاثر والى احتياج بعضهم لبعض اما الله سبحانه وتعالى فهو غير مفتقر ولا يحتاج الى ان يتكاثر لا يحتاج الى ولد يربيه حتى يكبر يسند عند الكبر. بل سبحانه وتعالى علاقته بهذا الوجود انه هو الخالق - [00:22:25](#)

وكل ما سواه مخلوق له مربوب له وليس هناك علاقة اخرى علاقة مخلوقية وعلاقة ولدية حاشاه بل كل ما في هذا الوجود علاقته معه علاقة المخلوقية فقط لا غير. له ما في السماوات والارض ملك - [00:22:51](#)

مخلوق ومربوب لله وكل شيء خاضع له. فلماذا يحتاج الى الولد وانى يقول له وانى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ هو لم يكن له زوجة حتى يكون له ولد. سبحانه وتعالى فليس مفتقرا الى زواجه - [00:23:11](#)

وليس مفتقرا الى ولد لان الزواج والولد كل هذا من معالم النقص والضعف. وليس من معالم الكمال. فهو غني بذاته عن احتياجه اي لشيء المهم الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين للعرب من المسلمين من الاوس والخزرج كما قلت ان هذا هو النموذج المعرفي الذي يقدمه اليهود وهذا ما ادته اليه عقول - [00:23:27](#)

ادعاء الولد الا حاشاه عز وجل. ولو نظروا في ادلة العقول لعرفوا انه يستحيل ان يكون لله ولد. هذا نموذجهم المعرفي الساقط. لذلك سبحانه وتعالى فيقول بديع السماوات والارض. انه سبحانه وتعالى ابداعها وخلقها لا على مثال سابق - [00:23:53](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. كل هذه معالم الاستغناء يعني الله عز وجل بمجرد ان يقول للشيء كن فان هذا الشيء يكون استغناء قدرة كاملة علم كامل - [00:24:13](#)

كمالات الله سبحانه وتعالى تأبى ان يوجد له ولد ثم يأتيكم هؤلاء يقولون نحن اصحاب نموذج معرفي وكذا. فهذا شوه ما زالت هذه الايات تشوه اليهود في عقول الصحابة وتبين لهم سقوطهم كمعرفة. سقوطهم كحالة علمية. هذه الايات يجب ان تقرأها وانت تتخيل كيف كان - [00:24:32](#)

اليهود يفرضون نموذجهم المعرفي والعلمي على جزيرة العرب. باعتبارهم اصحاب الكتب تأتي هذه الايات تسقط هذه القيمة المعرفية. لانها ليست قيمة معرفية حقيقية بل هو ضلال معرفي قوم تلاعبوا بكتبهم - [00:24:55](#)

وانحرفوا عن المنطق السوي ولا تروهم شيئا واياكم ان يحتلوا مسافة في قلوبكم. طيب ثم قال سبحانه وتعالى يبين لك كيف تواطأت قلوب اه الجاهليين من العرب مع قلوب اليهود والنصارى وان الكل اصبح يستفيد من بعضه بعضا في اثاره الشبهات -

[00:25:12](#)

يقول سبحانه وقال الذين لا يعلمون. شف الان اللي عنده عقدة النقص كيف يتبع صاحب السلطة الغالبة هنا وصاحب الهيمنة المعرفية الجاهليون من العرب اصبحوا يقلدون اليهود في طلبهم من انبيائهم المعجزات والمستحيلات - [00:25:33](#)

احنا بتعرفوا لما مر معنا كيف اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهره مرت معنا في الصفحات السابقة. وكيف ان الله سبحانه وتعالى صعقهم لما اخذ موسى سبعين من قومه؟ كيف انزلت عليهم الصاعقة؟ اليهود كانوا دائما - [00:25:54](#)

لموسى ولانبيائهم عموما نحن نريد ان نرى الله. نريد ان نكلم الله نريد ان تنزلوا علينا كذا وكذا هي المماحكة والمجادلة وعدم اتباع منهج سمعنا واطعنا الجاهليون من العرب اصبحوا يتعلمون من اليهود هذه الممارسات - [00:26:10](#)

وبرجع بقول نموذج الضعيف الذي يتبع القوي. الطالب الضعيف في الصف كيف يحاول ان يقلد الطالبة الارعن في الصف ويحاكيه هكذا كان حال الجاهليين. قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

لولا يكلمنا الله او تأتينا اية نحن نريد ان الله يكلمنا تكليم مباشر او تأتينا بمعجزة باهرة. طبعا كل المعجزات اتى بها محمد عليه الصلاة والسلام. لكن خلص يعني هذا الطالب الذي عنده عقد ضد النقص يريد ان يقلد اسياده. يلا نحن نريد معجزة غريبة. اسقط علينا كسفا من - [00:26:44](#)

من السماء او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه المساكين هؤلاء من جاهلي العرب يمارسون نفس الممارسات اليهودية. فالله سبحانه وتعالى انظر كيف يتهم هؤلاء الجاهليين. يقول - [00:27:04](#)

وقال الذين لا يعلمون. يا اخي انتم حتى كتب سماوية ما عندكم. على ماذا تتشاطرون؟ لان وقال الجهال اصحاب النقص لولا يكلمون الله او تأتينا اية. كذلك قال الذين من قبلهم من اسيادهم من اليهود والنصارى لانبيائهم - [00:27:24](#)

مثل قولهم اذا ما هي القضية؟ قال تشابهت قلوبهم قلوب اهل الباطل متشابهة متشابهة في ماذا؟ انها لا تنصاع للحقائق وانها تبقى تدور سعيا لتشويهها واسقاطها وانا لهم ذلك باذن الله - [00:27:42](#)

القلوب متشابهة كان يهودي او نصراني او عربي جاهلي يتبع اليهود والنصارى كلهم متشابهون. الكل يريد ان يحجب هذه الشمس ويريد ان يطمس معالم هذا الدين. ولكن انى له ذلك - [00:28:02](#)

تشابهت قلوبهم دعهم اتركوكم منهم قد بينا الايات. هناك ايات كثيرة بينها الله عز وجل لمن يبحث عن اليقين والحق هم يقولون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية قد بينا الايات. هناك ايات كثيرة ودلائل مبهرة. ومن اعظمه هذا الكتاب الذي بين ايديكم. لكن لمن - [00:28:20](#)

قوم يبحثون عن اليقين والحقيقة والمعرفة وليس لقوم ملتفون عن الشرائع والحقائق لذلك هنا لاحظ الختام يقول سبحانه انا

ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. انت يا محمد صلى الله عليه وسلم انت تملك الحق - [00:28:45](#)

انتم من عندكم الحق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يا اتباع الوحي الالهي والهدى الالهي انتم من تملكون الحقيقة الان وليس

اليهود والنصارى ثم قال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - [00:29:03](#)

كأنه يقول له دعك منهم انت غير مسؤول عن تصرفاتهم واعمالهم. انا من ساحاسبهم الله سبحانه وتعالى يضع لنا منهاجا والية تعاملنا

مع اليهود والنصارى ونفهم عقلية اليهود والنصارى قديما وحديثا - [00:29:17](#)

يقول سبحانه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هكذا هم من ايام محمد صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا المشروع واحد لن يرضوا عنك ولو انك تكلمت بالدبلوماسية ومارست كل اللامعيب السياسية وقدمت لهم كل التنازلات المادية -

[00:29:36](#)

لن يقبلوا منك حتى تتبع ملتهم اليهود يريدونكم ان تصبحوا يهودا مثلهم والنصارى يريدونكم ان تصبحوا نصارى مثلهم. هكذا هي

الديانة اليهودية والديانة النصرانية طبعاً الديانة اليهودية نسبة الى اليهود الان هنا. وهي ديانة محرفة هنا - [00:30:01](#)

الديانة النصرانية نسبة الى النصارى الذين حرفوا دينهم وليس هو دين موسى الحقيقي ودين عيسى الحقيقي لان دين موسى

الحقيقي هو الاسلام. ودين عيسى الحقيقي هو الاسلام. لكن هذه الديانات المحرفة لن تقبل من - [00:30:21](#)

اهل الاسلام لا مساومة ولا دبلوماسية ولا مجتمع دولي ولا حقوق انسان ولا محكمة دولية ولا كل هذا الكلام الفارغ هم مشروعهم في

بلادنا افساد العقول والشباب حتى ينتقلوا الى دينهم وعقائدهم وانحرافاتهم - [00:30:34](#)

ما المطلوب منا قل ان هدى الله هو الهدى المطلوب منا ان نتمسك بهدايات الله ان نتمسك بالوحي الالهي والشريعة الالهية ان نعص

عليها بالنواجز. ان نعلمها لابنائنا. ان نندارسها كما نفعل الان. ان تصبح المعرفة الشرعية والهدى الالهي - [00:30:55](#)

هو الهدى المتمسك به في مدارسنا وجامعاتنا ومساجدنا ومحافلنا واعلامنا. هنا يجب علينا ان نتمسك بهويتنا وهو الهدى الالهي الذي

انزله الله عز وجل علينا. قل ان هدى الله هو الهدى. واياكم يا اهل الاسلام ان تعتقدوا في يوم من الايام - [00:31:16](#)

ان اليهود والنصارى يملكون الهدايات والارشاد. ان الهدى الله وهو هذا الكتاب. وما نطق به محمد صلى الله عليه وسلم في السنة هو

الهدى الذي يستحق ان تتبعوه وان تتمسكوا به وليس ان تأخذوا قوانينكم واحوالكم وادارة مجتمعكم - [00:31:37](#)

من هؤلاء المجرمين الفاسقين المتمردين على الله سبحانه وتعالى. لذلك هنا جاء الوعيد لمن يتخلى عن الهدى الالهي الحقيقة واليقين

ويذهب ليأخذ من اليهود والنصارى شرائعهم وقوانينهم وافكارهم ولئن اتبعت احوالهم - [00:31:57](#)

بعد الذي جاءك من العلم والعلم هنا الوحي الالهي كل انسان يعني هو الخطاب ليس لمحمد صلى الله عليه وسلم مقصودا لان هو

حاشاه ان يتبع احوالهم صلوات ربي وسلامه عليه. وانما هي رسالة لكل - [00:32:19](#)

المسلمين قديما وحديثا ان من نبذ كتاب الله وراء ظهره واصبح يتابع ويتدافع لآخذ شرائع اليهود والنصارى وافكارهم. ويفرضها على

المجتمعات المسلمة. هؤلاء يخذلهم الله قال مالك من الله من ولي ولا نصير - [00:32:34](#)

يخذلك الله ولن تجد من ينصرك من عذاب الله ومن يحميك من سخط الله الذي سينزل عليك اعطيتكم الهدى الذي فيه الشفاء التمام

والكمال تتركونه وراء ظهوركم وتتبعون هؤلاء انتم تمارسون ممارستهم لما نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوا الشياطين -

[00:32:55](#)

احذروا من هذه الممارسة يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. انتم تملكون الهدى ثم سبحانه وتعالى دائما بعد ان يبين طبائع اليهود

والنصارى يستثني القلة القليلة من اليهود والنصارى الذين اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم وخضعوا للحق المطلق -

[00:33:20](#)

فهؤلاء هم قوم صادقون امنوا بالكتاب الذي انزله الله على موسى وعلى عيسى ثم لما عرفوا صدق محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوه

هؤلاء هم الذين كانوا يتدبرون التوراة بصدق - [00:33:42](#)

ويتدبرون الانجيل بصدق وبقلب سليم سوي وقادتهم التوراة والانجيل الذي كانوا يقرأون الى اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. فقال

عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - [00:33:57](#)

القلة القليلة الذين اتيناهم الكتاب والكتاب هنا فيما يظهر هو التوراة لليهود والانجيل الذين النصارى يعني الذين اعطوا الكتب السابقة لكنهم تلوها حق تلاوتها نمر معنا في بداية او في الصفحات السابقة - [00:34:16](#)

ان اليهود في طريقة تلقيهم لكتاب الله وكذلك النصارى منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اللي هم مش ربنا لا يعرفون القراءة اصلا. ولا مارسوا قراءة اصلا صحيحة لانهم اميون. وكانوا يتكلمون في كتبهم بالخرص والتخمين - [00:34:34](#)  
ومنهم الذين كانوا يحرفون كلام الله من علمائهم ويبدلونه ويقولون هذا من عند الله ليشترخوا به ثمنا قليلا. هذه انماط القراءة المنحرفة لكن للانصاف للانصاف كان هناك طائفة قليلة من اليهود او النصارى يقرؤون كتبهم قراءة سليمة - [00:34:52](#)  
سوية اللي سماها ربنا هنا يتلونه حق تلاوته كانوا يقرأون كتابهم قراءة صحيحة. لانهم قرأوه قراءة صحيحة. قراءة انسان يبحث عن الحقيقة والهدى وليست قراءة انسان على شرائع الله هذه القراءة الصحيحة قادتهم الى الهدى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم -

[00:35:13](#)

الذين اتيناهم الكتاب وكانوا يتلونه تلاوة حقيقية صادقة من قلوبهم قادتهم هذه القراءة الى الايمان بك وبكتاب الله سبحانه وتعالى الختام وهو القرآن الكريم. قال اولئك يؤمنون به. اي بمحمد صلى الله عليه وسلم وبشريعته. لاحظوا - [00:35:37](#)  
كيف يعلمنا الله عز وجل ان القراءة الصحيحة القراءة التي تريد ان تصل بها الى الهدى توصلك الى الهدى وهذا حتى في الاسلام من يريد ان يصل الى الهدى من بين البدع - [00:36:00](#)

عليه ان يقرأ القرآن ويسمع السنة ويفهمها سماعا صحيحا تدبرا علميا نيتك فيه صادقة انت لا تريد التلاعب ولا العبث ولا اشباع الالهواء والرغبات وانما تريد الوصول الى الحقيقة اذا كانت هكذا قراءتك للكتاب والسنة اولئك يؤمنون به. اولئك الذين سيصلون الى الهدى والنور باذن الله - [00:36:13](#)

ثم قال ومن يكفر به عموما من يقرر الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب الذي جاء به. فاولئك هم الخاسرون. ثم هنا يأتي النداء الاخير دعنا نقول لبني اسرائيل - [00:36:38](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عيب يا بني اسرائيل هذا النداء الاخير هنا عيب يا بني اسرائيل تذكر تذكروا كم انعم الله عليكم من النبوات والكتب وفضلكم على اهل زمانكم - [00:36:52](#)

وفضلكم على اهل زمانكم واني فضلتكم على العالمين فضلتكم على اهل زمانكم. فجعلت فيكم النبوات والشرائع والملك والحكم واعطيتكم من النعم ورأيتم من المعجزات الباهرة ما لم ير غيركم من الامم - [00:37:10](#)

بعد كل هذا يا بني اسرائيل يقولون سمعنا وعصينا اليس عيب ان تستقبل هدايات الله بهذه الطريقة بعد كل هذه النعم؟ وهذه رسالة لنا ايضا ان الانسان الذي لا يتبع شرائع الله لا يتمسك الشريعة الالهية فيأكل الربا - [00:37:27](#)

وينظر الى الحرام والاخت التي تمشي متبرجة ولا تلبس الحجاب ولا الجلباب الا تتقي الله عز وجل وتذكر نعم الله التي انعم بها عليها اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم مين اللي اعطاك هذه النعم؟ هذه النعم تستحق الشكر - [00:37:47](#)

والشكر مش فقط ان تقول او تقولي بلسانك الحمد لله والشكر لله. لما ارى اعمالك اذا هي كلها بعيدة عن اتباع شرائع الله. الشكر الحقيقي اعملوا ال داوود شكرا بالعمل - [00:38:05](#)

عن هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليك ان تستعملها كما يرضيه هو امرك سبحانه تترك الربا تترك الربا امرك بغض البصر. تحافظ على نعمة البصر فتغض البصر. امرك الا تسمع الحرام - [00:38:21](#)

تحافظ على هذا السمع فلا تسمع عمرك ان تترك من لسانك الكلام البذيء تحافظ على لسانك فلا تغتاب ولا امرك ان تتحجب وان تستري هذا الجمال تقولين سمعنا واطعنا. هكذا هو المنهج الصحيح. والا فمنهج سمعنا وعصينا الذي يمشی عليه بعض المسلمين هو منهج اليهود والنصارى - [00:38:37](#)

ثم يحذرهم سبحانه ويربطهم باليوم الاخر مباشرة واتقوا يوما هذا هو اصل المخوف بعد ذلك. يوم القيامة يعني حتى لو الدنيا مشت

الآخرة ما راح تمشي حتى لو انكم في الدنيا لم تتعرضوا للعقوبات القاسية اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - [00:38:57](#)  
ما حدا راح يشيل عنك ما حدا راح يدافع عنك امام الله سبحانه وتعالى. الكل يأتيه يوم القيامة فردا ولا يقبل منها عدل. العدل هو  
الفداء اذا عاقبك الله لن يقبل منك فداء لن تستطيع. تفندي نفسك وتقول يا رب هاي مليون دينار بس ما تعذبني. ما رح يصلح -

[00:39:20](#)

ولا يقبل منها اي عدل اي فداء لتفندي به ولا تنفعها شفاعا الله سبحانه وتعالى اذا لم يرضى عنك والله لو جاء كل اهل الكرة الارضية  
وكل الانبياء والرسل والملائكة ليشفَعوا فيك لن يشفَعوا - [00:39:41](#)

اذا لم يرضى الله عنك لن تصلح اي شفاعا قال ولا تنفعها شفاعا ولا هم ينصرون يجب على الانسان دائما ان يحسب حساب للقاء الله  
ويحسب حساب للدار الآخرة ويحسب حساب انه هذه القضية ان الله ينعم عليه بنعم وانا استعملها في معصيته - [00:39:57](#)

لم تبقى الامور هكذا يعني انت لا تتعامل مع انسان ساذج او انسان بسيط يعطيك نعم وانت تضحك عليه ولا تستعملها في رضاه. انت  
مع ملك الملوك سبحانه وتعالى ولما انعم عليك هذه النعم ويراك ويراك وانت تعصيه بهذه النعم - [00:40:19](#)

يعني لابد وان نحاسبك وان يسألك يوم القيامة ومن لم يتعظ بيوم القيامة لن يعظه شيء نسأل الله السلامة والعافية هنا انتهى ملف  
بني اسرائيل ثم تأتي يأتي ختام الجزء الاول من سورة البقرة - [00:40:39](#)

ليعرفنا باي منهجية وباي نفسية وباي عقلية يريد الله سبحانه وتعالى منا ان نستقبل الهدى الالهي يريد الله سبحانه وتعالى يريد منا ان  
نستقبل هداه على ملة ابراهيم وعلى طريقة ابراهيم عليه السلام - [00:40:57](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين هذه الطريقة والعقلية والنفسية التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تتلقى بها الهدايا  
ويتلقى بها القرآن وتتلقى بها شريعة الاسلام. فقال سبحانه وتعالى ولاحظ ان ابراهيم مهم جدا ذكره هنا لان اليهود والنصارى اصالة

كانوا يزعمون - [00:41:17](#)

ان ابراهيم على ملتهم. مع ان ابراهيم عليه السلام كان قبلهم اصلا وجود موسى وعيسى كانت من الاعيب اليهود التي كانت يمكن ان  
تنطلي على بعض العرب من الاميين الجاهل. كان يمكن ان ينطلي عليهم. اه والله طلع - [00:41:43](#)

ابراهيم عليه السلام يهودي ان العربي لانه لا يقرأ ولا يكتب هو لا يعرف ان اصل ابراهيم كان قبل اليهود والنصارى فكيف يكون يهوديا  
او نصرانيا؟ فالله سبحانه وتعالى اراد ان يخبر الصحابة - [00:42:01](#)

انتم من انتم من على ملة ابراهيم وليس اليهود والنصارى. فهذا ايضا يجب ان نلتفت اليها في هذا المقام يقول سبحانه واذ ابتلى  
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الله عز وجل - [00:42:13](#)

ابتلى سيدنا ابراهيم بامور وشرائع الكلمات الكلمات كما ذكر الكثير من المفسرين هي تكاليف وتشريعات امر الله سبحانه وتعالى  
سيدنا ابراهيم ان يمثل لها وان يقوم بها. ما هي هذه التشريعات والتكاليف؟ الله اعلم - [00:42:32](#)

يعني لا يوجد شيء يقيني حتى وان حاول بعض المفسرين ان يتكئ على بعض الاسرائيليات في ذلك. نحن لا نملك يقينا ما هي هذه  
التشريعات ولا تهمنا لان لو كانت مهمة لنا - [00:42:52](#)

اخبرنا الله عنها. المهم ماذا فعل ابراهيم مع هذه التشريعات اتمها فلما كان ابراهيم يتلقى تشريعات الله ابتلاه الله بتشريعات معينة  
فقابلها واداهها على الوجه الذي يرضي ربه رفعه ربه - [00:43:05](#)

وجعله اماما للناس يعني واضح انها تكاليف وتشريعات كانت على مستوى عالي من البلاء المبين ابراهيم عليه السلام ابتلي ببلاءات  
شديدة لقد امر مثلا بان يترك زوجته هاجر وابنه اسماعيل في مكة - [00:43:25](#)

وكانت ارضا قاحلة وان يعود الى فلسطين او الى الشام في مقام اخر ان يذبح ولده وكانت كلها ببلاءات بعد ببلاءات ومنهج  
ابراهيم في تلقي هذه اوامر الالهية - [00:43:43](#)

سمعنا واطعنا اسلمت لرب العالمين انا راضي يا ربي تشريعاتك وبالهدى الذي انزلته الي انا راضي هذا الرضا وهذا التسليم الجميل  
الفريد من سيدنا ابراهيم لله رب العالمين رفعه عند ربه - [00:44:02](#)

رفعه عند ربه قال اني جاعلك للناس اماما الله عز وجل يقول لسيدنا ابراهيم انا ساجعلك اماما للناس. وارتقى ابراهيم. شف كيف ان الانسان المطيع لله الذي يقبل الهدى تمام حتى ولو كان شاقا على نفسه كيف يرفعه الله سبحانه وتعالى بهذا الهدى. فارتقى ابراهيم الى مرتبة الخلعة فاصبح خليفة - [00:44:20](#)

الى الرحمن هذه الخلعة والمرتبة العالية الهائلة في علاقة الله سبحانه وتعالى ببشر هذه الخلعة انما حصلها بماذا؟ سمعنا وهذه رسالة لي ولكم انك اذا اردت ان يرتفع قدرك عند الله - [00:44:48](#)

فعليك ان تسير على ملة ابراهيم وعلى خطى ابراهيم عليه السلام بالسمع والطاعة لاوامر ربك سبحانه ولو كانت مخالفة لهواك انت الذي يجب ان تأقلم هواك ليكون مع شرع الله. وليس شرع الله هو الذي يجب ان يتأقلم مع هواك ومع رغباتك - [00:45:05](#)  
قال ومن ذريتي ولاحظ شخصية ابراهيم الراقية ابراهيم من جمالية شخصيته انه ايضا يحب الخير للناس. وهكذا صفات الدعاء الى الله انه قال اني جاعلك للناس اماما. قال يا رب ومن ذريتي يعني ايضا ذريتي واحفادي سيكونوا ائمة مثلي - [00:45:24](#)  
فقال الله عز وجل قال لا ينال عهدي الظالمين ذريتك من سار على خطاك الاسلام والاستسلام لله ساجعهم ائمة لكن من ظلم نفسه ولم يسر على خطاك فهؤلاء لا ينالون الامامة - [00:45:44](#)

وهذا كانه اشارة للرد على اليهود والنصارى. الذين ينتسبون الى ابراهيم انتم لستم على ملة ابراهيم. انتم جماعة سمعنا وعصينا لن تنالوا الامامة. انما ينالها من سار فعلا وصدقا وحقا على ملة - [00:46:02](#)

ابراهيم. انتم تعرفون ان ابراهيم عليه السلام له ولدان اسماعيل ومنه جاء العرب واسحاق ومنه جاء يعقوب ويعقوب هو اصلا اسرائيل ومنه جاء اليهود وبالتالي العرب واليهود كلاهما يعني يعودان في النهاية الى ابراهيم - [00:46:18](#)  
لكن الله سبحانه وتعالى جعل السيادة والرئاسة اولاً في اليهود وارسل فيهم من الكتب والرسول الشئ الكبير للاسف اليهود لم يسيروا على خطى جدهم ابراهيم وعرفنا ماذا فعلوا في في الصفحات السابقة - [00:46:37](#)

ف سحب الله الولاية منهم والرسالة منهم وجعلها في الفخذ الاخر في فخذ اسماعيل في العرب وهم الذين يحملون هذه الهدايا وليس العرب لانهم عرب العرب هم اصدق من يحملها لكن حتى من العرب. من لا يحمل هذه الهدايا ومن لا يتقبلها. ويسير على خطى بني اسرائيل لن - [00:46:54](#)

هذه الامامة ولن ينال عهد الله سبحانه وتعالى بالرفعة والسمو في الدنيا والاخرة ثم اراد سبحانه وتعالى ان يبين معالم ملة ابراهيم. فقال سبحانه واذ جعلنا البيت وهو الكعبة مثابة للناس اي مكان يثوب اليه الناس - [00:47:19](#)

يثوب يعودون اليه عاما بعد عام. وهذا هو الحج اننا نعود الى الكعبة بيت الله الحرام عاما بعد عام بالحج والعمرة الله سبحانه وتعالى يخبر انني جعلت الكعبة مثابة للناس وامنا منطقة امانة لا تسفك فيها الدماء - [00:47:41](#)

ولا يصاد فيه الصيد ولا يفرع فيها الناس ثم قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. يعني من تكريم الله وتشريفه لهذا العبد الصالح ابراهيم ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نجعل مقامه مصلى. ما هو مقام ابراهيم؟ هناك صخرة من منكم ذهب الى الحج او العمرة - [00:47:59](#)

هناك صخرة بقيت الى يومنا هذا هذه الصخرة فيها اثار اقدام سيدنا ابراهيم. عندما كان يبني الكعبة. كان يضع قدمه على هذه الصخرة ولصقت اثار اقدامه بها تخيل اننا الى اليوم - [00:48:24](#)

نستطيع ان نرى اثار اقدام ابينا ابراهيم. الحقيقة شئ جميل يعني انك تنظر هذي قدم نبي انت تراها امام عينيك ومحفوظة الى يومنا هذا. فكل من طاف بالبيت اسبوعا اي سبعة اشواط - [00:48:41](#)

يسن له ان يذهب على الى مقام ابراهيم ويصلي وراءه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقول العلماء ان الله عز وجل ايضا طلب من اليهود والنصارى ان يحجوا هذا البيت - [00:48:57](#)

هذا البيت الذي بناه ابو الجميع. بناه ابراهيم واسسه طبعاً هذا هو البناء الثاني كما قال كثير من المفسرين بعد البناء الاول. وجاءت السيول وكذا فامر الله سيدنا ابراهيم ان يرفع - [00:49:13](#)

قواعد والا قيل انه وضع سابقا على يد ادم وقيل على يد الملائكة. المهم الله سبحانه وتعالى امر الجميع حتى من اليهود والنصارى ان يحجوا هذا البيت لكن اليهود والنصارى كعادتهم التفوا - [00:49:27](#)

ولم يقبلوا ان يحجوا وهدى الله سبحانه وتعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم. ليحجوه ويعمروه كما اراد الله عز وجل اذا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي. للطائفين - [00:49:43](#)

عاكفينا والركع السجود والتطهير هنا اساسه التطهير من الشراكيات والاصنام في هذا المكان يجب ان يظهر من معالم الوثنية ومن معالم الشرك ومن اي دعوة لا يكون فيها التوحيد لله رب العالمين. ولذلك لما تمكن النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بعث - [00:50:02](#)

حاليا ينادي في العام في حجة ابي بكر الصديق في العام التاسع ان لا يحج بعد العام مشرك انه هذا البيت يجب ان نحمله من معالم الوثنية والشرك وكل من يسعى لاعادة الوثنية والشرك اليه سيدمره الله. سبحانه وتعالى. اذا - [00:50:24](#)

نقيا هذا البيت الطائفين لمن يريد ان يطوف به والعاكفين يعني المقيمين فيه والركع السجود المصلين طه يراه من معالم الوثنية والشرك ومن كل دعوة لا ترضي الله سبحانه وتعالى. هذه ملة ابراهيم. ملة التوحيد وتطهير القلوب - [00:50:44](#)

والعباد والبلاد من اي معلم من معالم الشرك وابراهيم عليه السلام لما اتى الى الكعبة والى مكة ماذا قال؟ واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر - [00:51:08](#)

الله عز وجل هنا يذكر العرب ان هذا البيت الذي انتم تفتخرون به تتشرفون به مع انكم تشركون به هذا البيت وبركة هذا البيت هي ببركة دعوة ابراهيم عليه السلام. ان ابراهيم دعا لكم - [00:51:28](#)

رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات. من امن منهم بالله واليوم الآخر ابراهيم خص ابتداء المؤمنين بالرزق لكن الله لانه ارحم الراحمين قال ومن كفر فامتنعه قليلا - [00:51:47](#)

وهكذا انتم يا كفار قريش ها انتم يرزقون وتأكلون وتشربون وتتاجرون والناس تقدركم يا كفار قريش هذا كله بماذا؟ برحمة الله سبحانه. ابراهيم دعا بالرزق والتوسعة لمن اتى هذا البيت موحدا. لكن الله قال قال ومن كفر حتى ومن كفر - [00:52:03](#)

ممن يسكن حول البيت فامتنعه قليلا. لكنني ساضطره الى عذاب النار وبئس المصير اذا مات على الكفر ثم قال سبحانه وتعالى وهو يصور لنا حال ابراهيم وحال ابنه وهما يسعيان الى رفع هذا البيت وعمرانه واذا يرفع ابراهيم القواعد - [00:52:29](#)

من البيت واسماعيل قائلين حالهم ماذا يقولون؟ ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك اجعلنا ممن استسلم لك يعني يسألون الله يسألون الله ان يجعلهم من المستسلمين لهداه - [00:52:50](#)

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا يا رب ايضا اجعل امة مستسلمة خاضعة لك وارنا مناسكنا. يعني علمنا شرائعنا وتب علينا اذا قصرنا في فعل هذه الشرائع. اذا ارنا مناسكنا علمنا يا رب الشرائع التي تريد منا ان نفعلها - [00:53:11](#)

واذا قصرنا في القيام بشيء منها تب علينا انك انت التواب الرحيم ثم لاحظوا عبر التاريخ اطلق سيدنا ابراهيم دعوة هذه الدعوة جاءت في محمد صلى الله عليه وسلم فكان هو مصداق هذه الدعوة. ماذا قال ابراهيم قبل مئات السنين - [00:53:35](#)

الاف السنين قال ربنا وابعث فيهم يعني ربنا وابعث في اهل هذه البلدة لاهل هذه القرية ربنا وابعث فيهم رسولا منهم من جنسهم من جنس من يسكن هذه البلدة هذا الرسول - [00:53:58](#)

ما وظيفته؟ قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب الشرائع والحكم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم اذا وظيفته النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب علينا وان يعلمنا الكتاب والسنة. لان الحكمة اذا قرنت بالكتاب فهي السنة - [00:54:18](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ثم يزكينا فتلاوة الكتاب وتعلم الكتاب والحكمة هو الذي يوصل الى التزكية. لذلك هنا في هذا السياق اخر التزكية قال العلماء باعتبارها ثمرة التلاوة والتعليم التزكية هي ثمرة التلاوة والتعليم. اذا انت تلوت القرآن - [00:54:45](#)

وتعلمت ما فيه من العلم وما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من العلم حصلت على التزكية اذن تلاوة وتعلم وتزكية والتزكية هي فعليا ثمرة الوسيلتين السابقتين. انك انت العزيز الحكيم - [00:55:09](#)

محمد صلى الله عليه وسلم واستجابة ربنا عز وجل لدعوة سيدنا ابراهيم سابقا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل هذه القرية ليكون ليس نبيا ورسولا لهم فقط - [00:55:28](#)

ليكون نبيا ورسولا للبشرية جمعاء. ثم سبحانه يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الانسان اللي يزدري نفسه ايش يعني سفيهة نفسه؟ ازدري في نفسه. الانسان الذي يزدري بنفسه - [00:55:43](#)

هو الذي يرغب عن ملة ابراهيم انت تريد ان تخسر نفسك تريد ان تحقرها ان تزدريها اذا اعرض عن ملة ابراهيم هكذا انت تحتقر نفسك وتسفها تريد ان تعلي من شأنك - [00:56:02](#)

وان تكون اماما في الدين بعملة ابراهيم هذا يدل على ان التسليم لله هو الرقي ان تمارس اسلمت لرب العالمين هذا ارتقاء بعقلك وفهمك وبشخصيتك يا ايها الانسان وليس انحدارا كما يصوره العلمانيون والحديثون وغيرهم من اذئاب الجاهليين. الذين يرون انه - [00:56:17](#)

ما معنى ان يكون الانسان متبع للشرائع ويدعونك الى العلمانية على مستواك الخاص وعلى مستوى المجتمعات والدول. هل تظن ان هذا رقي؟ ان هذا حضارة اليوم بسموها الدولة المدنية ويعتبروا ان الحضارة ان تخرج عن التشريعات الالهية وان - [00:56:42](#)

تصبح من اصحاب التشريعات الوضعية الارضية هذا قمة التدني والانحدار والسفه الله يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم من سفه نفسه. السفه الذي لا يعطي نفسه قيمة هو الذي يترك - [00:57:00](#)

طريقة سمعنا واطعنا ملة ابراهيم وقال سبحانه بعد ذلك ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين هذه هذه المعلم البارز هنا في قصة ابراهيم. لانه هذا ما نحتاجه في سورة البقرة. التسليم اذ قال له ربه اسلم - [00:57:17](#)

قال اسلمت لرب العالمين هكذا هي خطى سيدنا ابراهيم عليه السلام وخطى من يسير على نهجه الاستسلام المطلق لهدايات الله والقبول العام لتشريعات الله. وعلى هذه القاعدة سينبني الجزء الثاني من سورة البقرة في تشريع القصاص والعمر - [00:57:36](#)

والحج والصيام واحكام النكاح واحكام البيوع وما شابه ذلك. القسم الثاني من سورة البقرة هو مبني على القسم الاول اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت خضعت اعزنت اتباعي لرب العالمين - [00:57:58](#)

من ربي نفسه على هذه الآية على ملة ابراهيم. فعندئذ سيقبل كل تشريعات الله ولن يناقش ولن يجادل. لن تناقش وفي عدة الوفاء وبصير اطلع يا شيخ من البيت ولا ما بصير اطلع؟ والله كثير اربعة اشهر وعشرة ليش ما تقصروها علينا؟ لن يناقش في مشروعية الجهاد والقتال في سبيل - [00:58:18](#)

لله. لم يناقش في الحج والعمره واحكامها. لن يناقش في احكام النكاح التعامل مع الالياء والطلاق. لن يتلاعب بالطلاق ان تتلاعب النساء باحكام عدة الطلاق. لم يتلاعب بالربا ولن يدخل فيه. لن يتلاعب بالديون. كل ما سيأتي في سورة البقرة من التشريعات - [00:58:38](#)

والاحكام هي كلها تنصاع لقضية اسلمت لرب العالمين خلص عندك هاي القاعدة راسخة. اذا ما بعد ذلك سهل اذا عندك هذه القاعدة ما زال فيها ريبة وما زال عندك نوع من التردد في اسلمت وخضعت لتشريعات الله ولهدي الله اذا كل ما سيأتي بعد ذلك - [00:58:58](#)

نعم يمكن ان تقبله ويمكن ان لا تقبله ووصى بها هذا الاستسلام لله وهذا الخضوع لله هذه ليس فقط ملة ابراهيم وحده بل ابراهيم وصى به ابناؤه واحفاده ووصى بها ابراهيم بنيه - [00:59:19](#)

ويعقوب ايضا يعقوب وهو من احفاد ابراهيم وصى بها بنيه. وهي رسالة سريعة لمن؟ لبني اسرائيل. لان بني اسرائيل هم من احفاد يعقوب جدكم يعقوب وصاكم بالاستسلام لتشريعات الله. وعدم التلاعب بها وصاكم يعقوب - [00:59:36](#)

يا احفاد يعقوب بماذا؟ بالخضوع ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذه هي وصية ابراهيم لاحفاده. ووصية يعقوب لاحفاده. خصوصا اسمعوا يا بني اسرائيل هذي وصية يعقوب لكم - [00:59:58](#)

لا تموتن الا وانتم مسلمون. او عك تموت وانت لم تغفر بسمعنا واطعنا. او عك تخسر حياتك وتفنى حياتك وانت لم تستسلم وتعلن الولاء المطلق للاستجابة المطلقة لله عز وجل. ثم سبحانه وتعالى يذكر لنا مشهدا معينا فيقول ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت

ولماذا التركيز على يعقوب؟ اقول لان بني - [01:00:17](#)

اسرائيل هم من يعقوب لانه يعقوب هو اسرائيل. يعقوب واسرائيل فهي رسالة لهم ترى يا يهود جدكم يعقوب لما حضره الموت ماذا قال لابنائهم اذ قال لابنيه يوسف وباقي الابناء - [01:00:47](#)

ما تعبدون من بعدي اي يا ابنائي وقالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق عفوا ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا اله واحد فقط ومن نخضع له ومن نادي له ليس له والد ولا ولد ولم يكن له كفوا احد - [01:01:05](#)

هذه هي ملة ابراهيم اله واحد يعبد مستقبل هداياته ويستسلم له ونحن له مسلمون الله سبحانه وتعالى يقول تلك امة قد خلت هؤلاء يعقوب وابناء يعقوب الاساسيون خضعوا لله اما انتم يا ايها اليهود - [01:01:28](#)

يا من تقول نحن على ملة ابراهيم انتم كذبا. اياكم ان تدثروا بابراهيم ويعقوب وتنتسبوا اليهم. هؤلاء امة خلت خضعت لله فاثابها الله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم - [01:01:49](#)

ولا تسألون عما كانوا يعملون اه هنا عودة الى اليهود والنصارى سريعا قال سبحانه وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا هذا كلام عن طائفتين. اليهود ماذا يقولون؟ كانوا يقولون الصحابة في المدينة - [01:02:06](#)

اذا بتكونوا يهود تهتدوا الى ملة ابراهيم الصحيحة والنصارى كانت تقول للعرب اذا بتصيروا نصارى مثلنا تهتدون الى ملة ابراهيم الان الكل يريد ان يتصل بابراهيم. العرب كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم - [01:02:26](#)

اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم النصارى تقول اننا على ملة ابراهيم لكن اليهود وقعوا في الشرك ادعاء الولد والنصارى وقعوا ايضا في هذه الامور هم كذبة هم ليسوا على ملة ابراهيم. لكن عموما هكذا كانوا يقولون للعرب - [01:02:44](#)

يهود يقول كونوا يهودا تهتدوا والنصارى يقول للعرب كونوا نصارى تهتدوا الى ملة ابراهيم. فالجواب لكلا الطائفتين قل قل لهم يا محمد عليه الصلاة والسلام بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا. حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد - [01:03:01](#)

عن الضلال الى الهدى. ابراهيم ما كان يهوديا ولا نصرانيا. ابراهيم لم يرتكب شركيات ولا وثنيات ولم يدعي الولد لله سبحانه نحن اتباع ملة ابراهيم. وليس انتم. انتم محرفون مبدلون. قل بل ملة ابراهيم حنيفا. موحدا لله - [01:03:19](#)

ما كان من المشركين مثلكم. فكيف تقولوا لنا قولوا يهود او نصارى تهتدوا. لا يمكن ان نهتدي لملة ابراهيم ما دما نشرك لان ويعقوب واسماعيل كلهم كانوا مسلمين لله. الاله الواحد - [01:03:39](#)

زادهم الله قولوا امنا بالله وما انزل الينا. يعني هذه رسالة المسلمين لكل البشرية اننا نؤمن بالوحي الالهي الذي نزل على جميع الانبياء. نحن لسنا انتقائيين صحيح نحن نؤمن بكل الوحي الالهي الذي نزل عبر تاريخ البشرية واخر حلقاته هو الوحي الذي نزل على محمد

صلى الله عليه وسلم - [01:03:57](#)

فنحن نؤمن برسالة الله لكل البشرية. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وانزل الى ابراهيم اسماعيل واسحاق ويعقوبه والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون جميعا جميعا هذي اضافة كل ما نزل على الانبياء نحن نؤمن به - [01:04:24](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. انه من استسلامك لله ان تؤمن بجميع شرائع الله وجميع هدايات الله التي نزلت على تاريخ البشرية. فمن امن بنبي وكفر بنبي فلم يخضع لله - [01:04:46](#)

اليهود هكذا يفعلون يؤمنون بمن شاءوا ويكفرون بمن شاءوا وكذلك النصارى. اما ميزة اهل الاسلام الحق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم انهم يؤمنون بجميع هدايات الله للبشرية ويصدقون بها كل من عند ربنا. فاذا شعارنا ايضا ونحن له مسلمون. شف كيف ونحن

له مسلمون؟ نحن نمتثلها كما امتثلها - [01:05:02](#)

ابناء يعقوب في الصفحة السابقة لما قالوا ونحن له مسلمون. لاحظ كيف تكررت هنا وهنا نحن نسير على خطى الانبياء على خطى اتباع الانبياء الصادقين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يقول - [01:05:27](#)

هؤلاء اليهود والنصارى ان امنوا بمثل ما امنتم به. اذا اليهود والنصارى امنوا بنفسى ما امنتم به. امنوا بجميع الشرائع. ولم يفرقوا بين الرسل والرسالات. وخضعوا لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقد اهتدى - [01:05:42](#)

سلكوا مسلككم يا ايها الصحابة وان تولوا ورفضوا الخضوع لمحمد صلى الله عليه وسلم. وبقوا فقط يقولون نحن اتباع موسى او عيسى فانما هم في شقاق في منازعة ومنافرة للحق وليسوا ملتئمين - [01:05:58](#)

سيكفيكم الله. بالتالي لا تخافوا منهم لا تقلقوا هذه اعظم كلمة تعطينا الامان والطمأنينة ان مشاريع اليهود والصهيونية والنصارى لن تتم فسيكفيكم الله. بس بشرط انه احنا نتمسك بهدينا وشريعتنا. نحن اذا تمسكنا بهدينا وشرائعنا وقلنا سمعنا واطعنا فالله يكفيننا  
اليهود - [01:06:16](#)

والنصارى ومكرهم وخداعهم. وهو السميع لما يحيكونه العليم بما يديرونه سبحانه. سميع لمخططاتهم عليم باحوالهم. فالله كافينا شرهم. بس بشرط انه احنا المشكلة فينا اخواني المشكلة فينا نحن من لا نتمسك بشرائعنا. نحن من قصرنا في اتباع ملة ابراهيم. فتجد الواحد منا يأخذ من الشريعة ما يهوى - [01:06:41](#)

يترك من الشريعة ما لا يهوى هاي الانتقائية هي التي عم تضعفنا والا لو امنا بشرائع ربنا على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين لما وصل بنا الحال الى ما وصل اليه اليوم - [01:07:10](#)  
صبغة الله ملة ابراهيم هادي صبغة الهية والصبغة يعني كأنها نوع من كيف يكون الصبغ صبغت عقله بهذه الفكرة. صبغت قلبه وذهنه بهذا الشيء. ملة ابراهيم وشرائع الله وهدايات الله تعطيك صبغة خاصة - [01:07:26](#)

وميزة خاصة وصفات خاصة لا توجد في المشركين والمنحرفين عن هدايات الله. فعليكم ان تأخذوا صبغة الله شريعة الله هدايات الله لانها ستصبغ حياتك بصفة ولون وطبائع تختلف عن اي صبغة ارضية وثنية شركية - [01:07:47](#)  
وضعية خذوا صبغة الله ودعوكم من صبغات البشر. ومن اهواء البشر. ومن احسن من الله صبغة بدك شي تصبغ به حياتك وفكرك وعقلك بصبغة لا يوجد ومن احسن من الله صبغة - [01:08:08](#)

ونحن له عابدون ونحن له عابد ونحن خاضعون لله فكأن الآية تقول التزموا وتمسكوا بصبغة الله فانكم لن تجدوا صبغة ولن تجدوا منهجية ولن تجدوا طريقا اقوم من طرائق من طريقة الله سبحانه وتعالى من الصراط المستقيم - [01:08:22](#)  
اللي قلتم في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم ثم يقول سبحانه وتعالى لمحمد عليه الصلاة والسلام قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - [01:08:42](#)

تناقشوننا في رب العالمين وتقولون لنا يا ايها اليهود والنصارى مش قلنا اليهود والنصارى يقولون العرب اتبعونا تهتدوا. انتم تناقشوننا في الله. وتظنون انكم اعلم منا بالله. واعلم منا بمسالك الهدى بالله. قل - [01:09:00](#)  
حاجوننا في الله انا عم بتناقشونا في رب العالمين وعم بتقولوا اتبعونا احنا بنهديكم لرب العالمين تهتدوا. ولا تحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم بلنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني الله رب الجميع - [01:09:18](#)

لكن نحن مشينا بطريقة صحيحة وانتم مشيتم بطريقة خاطئة فنحن لنا اعمالنا ولنا منهجنا اللي هو منطبق تماما مع ملة ابراهيم وانتم لكم منهجكم واعمالكم وطرائقكم فنحن المخلصون لله. وانتم المشركون به. نحن له مخلصون. لكن انتم لستم مخلصين له. فلا تأتوا باللغة هذا - [01:09:34](#)

تعلم علينا انكم ادرى منا بالله. واعرف منا بالله. واعرف منا في كيفية الوصول الى الله. والى الهدايات الالهية نحن اعرف منكم. لاننا نحن من تمسك بملة ابراهيم. نحن من وحدنا واما انتم قلتم لله ولد. اما انتم القيتم - [01:09:59](#)  
كتاب الله وراء ظهوركم. اما انتم فالله قص علينا تصرفاتكم وتاريخكم المشين ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ يعني تزعمون انهم كانوا على ملة اليهودية - [01:10:19](#)

او على ملة النصرانية التي انتم عليها ولا انتم اعلم ام الله عز وجل اخبرنا ان ابراهيم ما كان يهودي ولا نصرانيا نعم نحن العرب امة امية لا نقرأ ولا نكتب وليس لدينا اطلاع على - [01:10:36](#)

لكن الله عز وجل اخبرنا ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب كل هؤلاء كانوا قبل اليهود والنصارى وليس لهم اي علاقة بهذه الديانات اصلا. هذه كلها ديانات نشأت بعد موسى وعيسى وهي ديانات محرفة - [01:10:52](#)

فكيف تزعمون كما قلت لكم اليهود والنصارى كانوا يستغلون جهل العرب بالتاريخ وجهل العرب بالانبياء السابقين وترتيبهم الزمني فلأنهم كانوا يستغلون نقطة الجهل. ودائما عفوا الانسان المفسد اذا اراد ان يفسد في مجتمع كيف يفسد - [01:11:10](#)

استغل جهلاء المجتمع. يعني اليوم العلمانيون والحدائيون وغيرهم كيف يفسدون شباب المسلمين يستغلون جهل شباب المسلمين باسلامهم بتعاليم دينهم والا لو الانسان يعرف الاسلام حقا لن تنطلي عليك كل هذه المحاولات للتشويه والتلاعب بشرائع الله سبحانه وتعالى - [01:11:30](#)

كما قلت لكم اليهود والنصارى كانوا يضحكون على العرب ويستغلون قضية الجهل التي عندهم في ترويج قضية ترى ابراهيم كان يهودي او كان نصراني الله عز وجل اخبر العرب ترى ابراهيم عليه السلام كان قبل اليهود والنصارى اصلا تاريخا زمنيا - [01:11:51](#)

الله عز وجل يقول ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ قل انتم اعلم ام الله من ادري بحال ابراهيم - [01:12:08](#)

انتم اعلم من ابراهيم؟ عفوا انتم اعلم بحال ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ام الله اعلم؟ الله اخبرنا انه لم يكونوا يهود ولا نصارى قال ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - [01:12:29](#)

اليهود والنصارى هم كانوا يعرفون انهم كذبة وكانوا يعرفون ان ابراهيم عليه السلام اصلا تاريخا تاريخا كان قبلهم فالله عز وجل اخبرهم بذلك وعلمهم بذلك لكنهم كتموا هذه القضية - [01:12:47](#)

وشوهوها واخبروا العرب بالكذب يقول سبحانه ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله انتم عندكم شهادات من الله ومعلومات من الله جاءت على السنة الانبياء تخبركم ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب كانوا قبل اليهود والنصارى. لماذا يا ايها اليهود ويا ايها النصارى كتمتم هذه - [01:13:04](#)

الحقيقة وشوهتموها وحاولتم ان تدلسوا على العرب استغلالا لجهلهم الله بغافل عما تعملون الله بغافل الله يعلم سبحانه وتعالى ماذا تفعلون وحيلكم الكبيرة تلك امة قد خلت ابراهيم اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. هؤلاء امة قد خلت - [01:13:26](#)

التزمت منهج الله خضعت لله انتهت وحقة مضت الان انتم جيل جديد لن ينفعكم مجرد مجرد الانتساب الى ابراهيم عليه السلام حتى تكونوا فعلا على هذه الطريقة تلك امة قد خلت. هذا جيل انتهى وانتم جيل جديد - [01:13:52](#)

امة جديدة وحقة جديدة من حقب هذا التاريخ الانساني عليكم ان تلتزموا بشرائع الله وبهدايات الله وبوحي الله هذا الذي ينفعكم ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [01:14:13](#)

لا تزر وزيرة وزراء اخرى كل انسان مسؤول عن عمله وعن تصرفاته وعن الحقبة التي عاش فيها. نحن لسنا مسئولين عما وقع في الماضي ايجابا او سلبا والاجيال التي ستأتي - [01:14:30](#)

بعدنا ليست مسؤولة عما سيقع. ايجابا او سلبا كل جيل هو مسؤول عن اختياراته عن تمسكاته عن المنهج الذي يختاره. هناك اجيال اختارت ان تسلم لرب العالمين. وهناك اجيال اختارت التمرد على الهدى والشرائع الالهية - [01:14:42](#)

تذكر يا ايها الانسان نرجع ونقول انك خليفة في الارض لتمسك بالهدايات والشرائع الالهية احذر من المسالك المنحرفة وانت تتلاعب وان تقفز عن هذه الشرائع انتهى الجزء الاول من سورة البقرة - [01:15:01](#)

يبدأ الجزء الثاني وباول تطبيق وتجربة عملية وقعت في المدينة. لنختبر هل الصحابة تعلموا من درس سورة البقرة هل تعلموا منهج سيدنا ابراهيم سمعنا واطعنا يبدأ الجزء الثاني مباشرة بقضية تحويل القبلة - [01:15:16](#)

وكيف احدثت هذه القضية خلينا نقول حالة من الانشقاقات داخل المجتمع المدني ماذا قال اليهود؟ ماذا قال المنافقون؟ وماذا قال المشركون في جزيرة العرب؟ عفوا في مكة المكرمة وماذا قال اتباع محمد - [01:15:35](#)

صلى الله عليه وسلم حقا وصدقاء. الى هنا ننتهي من مجلس اليوم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:15:53](#)